الفصل الرابع

الخطوات المنهجية والتقنية لكتابة البحث العلمي

obeikan.com

obeikandl.com

الفصل الرابع
الخطوات المنهجية والتقنية
لكتابة البحث العلمي

أولاً: خطوات إعداد البحث:

تشمل عملية إعداد البحث العلمي خطوات متعددة، هي:

أ- اختيار الموضوع:

وتتضمن هذه الخطوة جملة من الشروط نذكر منها:

١- الرغبة والاهتمام بموضوع معين.

٢- توافر المادة العلمية حول الموضوع (المراجع).

٣- أن يعالج مشكلة بحثية قابلة للبحث.

ويجب أن يكون الموضوع محدداً بشكل دقيق، لأن في ذلك ابتعاداً عن الشطط والخروج عن الهدف المطلوب.

ب- عناصر الموضوع:

وهي المواد أو الموضوعات التي يتضمنها البحث بحدوده الشاملة، وتسمى هذه المواد أو الموضوعات عناصر الموضوع (المحتويات) وهي أنواع:

١- العناصر الرئيسة وهي العناصر الأكثر شمولية.

٢- العناصر الفرعية وهي عناصر تتفرع عن الرئيسة.

٣- العناصر الثانوية وهي عناصر تتفرع عن الفرعية.

وهنا لا بد من التأكيد على مجموعة من الشروط يجب أن تتوافر في عناصر الموضوع منها:

- ارتباط هذه العناصر بالعنوان.
- أن يتحقق فيها الانتقال من العام إلى الخاص.
- أن يتحقق فيها الربط أو الارتباط المنطقي والموضوعي.

ولا بد من الإشارة أيضاً إلى بعض المسائل التقنية التي يجب أن تتوافر في العناصر أيضاً منها:

- أن ترتب تحت عنوان المحتويات أو الفهرست.
- أن تكون إما في بداية البحث أو في نهايته.
- أن تعنون على الشكل الآتي:

- مقدمة أو تقديم.
- أبواب وفصول وموضوعات على النحو التالي:

الباب الأول:.....:

الفصل الأول:.....:

أولاً:.....:

أ-.....:

ب-.....:

ج-.....:

ثانياً:.....:

أ-.....:

ب-.....:

إلخ ..... وهكذا .....

وينتهي التبويب بخاتمة.

يفضل في جميع الأبحاث أن تتضمن المحتويات مقدمة وهي دون ترقيم (ليس لها ترقيم محدد) وتنتهي بخاتمة أيضاً دون ترقيم.

وإذا اعتمدنا تقسيم الأبواب والفصول، فيجب أن تبدأ أولاً بالباب الأول، ويتضمن مجموعة من الفصول تعنون بالفصل الأول، الفصل الثاني وهكذا..

فيأتي الباب الثاني ويتضمن: الفصلين الثالث والرابع... إلخ.

وفي كل فصل يجب أن يتضمن موضوعات تعنون بالترقيم الكتابي، أولاً، ثانياً، ثالثاً... إلخ، وكل موضوع إذا أردنا فروعاً له يعنون بالأحرف الهجائية (آ.ب.جـ...إلخ) وإذا أردنا أيضاً فقرات تتفرع عنها فتعنون بالأرقام الحسابية (١ – ٢ – ٣... إلخ) وإذا كان هناك فروع للأرقام الحسابية تعنون بالترقيم الحسابي المكرر (١-١، ١-٢، ١-٣...إلخ) والشكل الآتي يوضح المقصود:

المحتويات

- مقدمة

الباب الأول.....:

الفصل الأول.....:

أولاً:.....:

أ-.....:

١-.....:

١-١

١-٢

١-٣

وهكذا للأرقام ٢، ٣....إلخ.

٢-

٣-

ب-.....:

١-

٢-

٣-

ج-.....:

١-

٢-

٣-

وهكذا ثانياً وثالثاً... إلخ.

الباب الثاني:.....:

الفصل الثالث:.....:

أولاً:.....:

أ-.....:

١-

٢-

ب-.....:

١-

٢-

ثانياً:.....:

... وهكذا...

الفصل الرابع:.....:

..... إلخ

obeikandl.com

• الخاتمة

وبعد الخاتمة: توضع الملاحق والفهارس كفهرس الجداول، والأشكال التوضيحية، والموضوعات والإعلام والمراجع والمحتويات[1].

ج- الكتابة وكيفية الاستفادة من المصادر:

بعد تحديد الموضوع وعناصره المختلفة يبدأ الباحث بالكتابة حول هذه العناصر. وهنا نشير إلى أن التبويب الموجود تحت عنوان المحتويات يجب أن يتكرر نفسه في متن البحث عند الكتابة بدءاً من المقدمة وانتهاء بالخاتمة.

وكي يكتب الباحث موضحاً مضمون عناصر بحثه عليه اتباع الطرائق الآتية:

١- طريقة النقل الحرفي من المصدر.

٢- طريقة الاقتباس بنوعية القصير والطويل.

٣- طريقة التصرف.

١- **النقل الحرفي:** وهو أن نعتمد عنصراً رئيساً أو فرعياً أو ثانوياً من مصدر معين.

وعند ذلك نضع رمزاً في نهاية العنصر المعتمد، ونشير إليه، أي إلى المصدر في الهامش كالآتي:

أولاً: _____[1]

(١) اسم المؤلف: اسم الكتاب، المطبعة، مكان الطباعة، تاريخ النشر، الصفحة.

وإذا كان الكتاب مترجماً يذكر اسم المترجم بعد اسم الكتاب، وإذا كان بأكثر من طبعة تذكر الطبعة بعد مكان الطباعة مثلاً:

اسم المؤلف: اسم الكتاب، المترجم، المطبعة، رقم الطبعة، مكان الطباعة، تاريخ النشر، الصفحة.

---

(١) يضع البعض هذه الموضوعات في بداية البحث (الكتاب).

٢- **طريقة التصرف:** وهي طريقة النقل الحر في نفسها، ولكن يتصرف الباحث بمضمون العنصر المعتمد بالزيادة أو الحذف أو غير ذلك... ويشير إلى التصرف عند إثبات المصدر على النحو الآتي:

أولاً: _____[١]

(١) اسم المؤلف: اسم الكتاب، المطبعة، مكان الطباعة، تاريخ النشر، الصفحة (بتصرف).

٣- **طريقة الاقتباس:** وهي نوعان:

الأول: الاقتباس القصير: أي أن نعتمد من مصدر معين من فقرة إلى ثلاثة أسطر تقريباً وعند ذلك نفتح قوسين في مكان الاقتباس ونغلقهما عند الانتهاء ونضع الرمز فوق القوسين المغلقين ونشير إلى المصدر في هامش الصفحة على النحو الآتي:

....."

.....

....."[١]

(١) اسم المؤلف.... حتى رقم الصفحة....

النوع الثاني: الاقتباس الطويل: وهو اعتماد أكثر من ثلاثة أسطر من مصدر معين، وعند ذلك نضع نقطتين في المكان المراد الاقتباس به ونعود إلى أول السطر ونترك مسافة قليلة ونفتح قوسين ونبدأ بالاستشهاد ونترك المسافة نفسها قبل نهاية السطر وعند الانتهاء نغلق القوسين ونضع الرمز ونشير إلى ذلك في هامش الصفحة أيضاً. وما يميز هذا النوع عن النوع الأول هو أن تكون الفقرة المقتبسة على مستوى واحد ضمن الصفحة على الشكل الآتي:

---

(١) توجد أكثر من طريقة وما نعرضه هنا إحدى الطرق المستخدمة في الإثبات العلمي.

:.....

"....."

.....

.....

....."[1]

د- إثبات المصادر:

أي الإثبات العلمي للمصادر المستخدمة في البحث، والإثبات نوعان:

النوع الأول: توثيق المصدر ضمن البحث أي في المكان الذي نستخدم فيه المصدر.

النوع الثاني: في نهاية البحث (قائمة المصادر).

وعندما نريد إثبات المصدر ضمن البحث، في المكان المناسب، نضع المصدر بجميع أجزائه في هامش الصفحة[1] من اسم المؤلف حتى رقم الصفحة إذا كان المصدر كتاباً. ويذكر كاملاً عندما يستخدم لأول مرة فقط. وعند تكراره هناك أكثر من حالة:

الأولى: إذا تكرار المصدر نفسه في الصفحة نفسها ودون أن يسبقه مصدر آخر فلا داعي لذكر أي شيء إلا كلمة المصدر السابق. مثلاً:

(١) د. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٩، ص١٠.

(٢) المصدر السابق (وهنا إذا كان المصدر كما هو تماماً حتى رقم الصفحة) أما إذا كانت الصفحة مختلفة فنقول: المصدر السابق، ص١١ مثلاً.

الثانية: إذا تكرر المصدر بعد مصدر آخر جديد في الصفحة ذاتها، عند ذلك نذكر اسم المؤلف: واسم الكتاب ورقم الصفحة فقط مثلاً:

(١) د. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٩، ص١٠.

(٢) د. معن خليل عمرو: الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣، ص١٠٠.

(٣) د. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، ص١٥.

وهنا نذكر اسم المؤلف واسم الكتاب، لأنه يمكن أن يكون لمؤلف واحد أكثر من كتاب وللتمييز بين هذه الكتب نذكر أسماءها.

ويستخدم المؤلفون أكثر من طريقة في إثبات المصادر ضمن البحث، فمنهم من يضع الإثبات في هامش الصفحة كما بينا سابقاً.

ومنهم من يضعه في نهاية الفقرة التي اعتمدها مباشرة، ويذكر ضمن قوسين اسم كنية المؤلف ورقم الصفحة فقط أو اسم كنية المؤلف، والكتاب ورقم الصفحة إذا كان للمؤلف أكثر من كتاب واحد على الشكل الآتي:

"....." (د. مسلم، ص١٠).

ومنهم من يرقم المصادر بالأرقام الحسابية، ويضع عند الإثبات رقم المصدر فقط ورقم الصفحة مثلاً:

"....." (١، ص٥٠).

هذا بالنسبة للكتب. أما بالنسبة للدوريات (المجلات) والصحف فعند استخدامها توثق على النحو الآتي:

- الدورية (المجلة): نذكر اسم كاتب المقالة في المجلة: اسم المقالة، اسم المجلة، العدد، السنة، رقم الصفحة.

- أما الصحيفة (الجريدة) فأيضاً نذكر اسم الكاتب: واسم الموضوع، واسم الصحيفة، العدد، السنة، الصفحة.

أما النوع الثاني: توثيق المصادر في نهاية البحث، وهنا يقوم الباحث بتبويب المصادر حسب الأحرف الهجائية لأسماء المؤلفين، ويضعها في فهرست يسمى فهرست المصادر في الصفحة الأخير من البحث أو قبل فهرست المحتويات إذا كان هذا الفهرست في النهاية، وتصنف هذه المصادر على الشكل الآتي:

فهرست المصادر

أ- المصـــادر الأساسية وهي الموسوعات والمعاجم وما شابه ذلك من مصادر رئيسة كتبت مـــن قبل أصحابها. فمثلاً كتاب مقدمة ابـــن خلدون يعد مصدراً أساسياً. أما ما كتب عن ابن خلدون ومقدمته فهو من النوع الثاني، وهو:

ب- المصادر الثانوية وهي الكتب المختلفة التي تكتب حول المصادر الرئيسة.

ج- الدوريات (المجلات).

د- الصحف والبيانات والتقارير والرسائل غير المنشورة. وعند إثبات المصادر هنا تذكر كاملة، كما أشرنا فيما سبق باستثناء رقم الصفحة، مثلا: اسم المؤلف: اسم الكتاب، المطبعة، تاريخ الطباعة، السنة.

هـ- المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

ثانياً: علامات الترقيم:

أ- النقطة (.):

وتستعمل في الحالات الآتية:

١- في نهاية الجملة التامة.

٢- في نهاية الفقرة.

٣- بعد المختصرات م. (ميلادي)، وهـ. (هجري).

٤- بعد القوس في التوثيق بطريقة الجمعية النفسية الأمريكية.

ب- الفاصلة (،):

وتستعمل في الحالات الآتية:

١- بين الجمل المتعاطفة.

٢- بين الكلمات المترادفة في الجملة.

٣- بين الشرط والجزاء، وبين القسم والجواب إذا طالت جملة الشرط أو القسم.

٤- بعد "نعم"، أو "لا" جواباً لسؤال تتبعه الجملة.

٥- بعد أرقام السنة، أو الشهر، أو اليوم.

٦- بين اسم عائلة المؤلف، واسمه الأول، واسم الجد.

٧- بعد اسم الدورية ورقم المجلد، والصفحات.

ج- الفاصلة المنقوطة (؛):

وتستعمل في الحالات الآتية:

١- للفصل بين أجزاء الجملة الواحدة حين تكون مترابطة.

٢- بين الجملتين المترابطتين. أعمل الخير؛ وأترك الشر.

٣- بعد جملة ما بعدها سبب فيها.

٤- في تعدد مصادر التوثيق.

د- النقطتان الأسيتان (الفوقيتان) (:):

وتستعملان في الحالات الآتية:

١- بعد كلمة ذكر وقال خاصة عند الاقتباس.

٢- بين الشيء وأقسامه. مثل: ويتكون الجسم من:

٣- قبل الأمثلة التي توضح القاعدة.

٤- قبل الجملة، أو الجملة المقتبسة.

٥- بعد مكان النشر في ترتيب قائمة المراجع.

هـ- علامة الاستفهام (؟):

وتستعمل في الحالات الآتية:

١- بعد الجملة الاستفهامية.

٢- بعد كل سؤال من تساؤلات الدراسة.

و- علامة التعجب (!):

وتستعمل في الحالات الآتية:

١- للتعبير عن شعور شخص قوي، أو رضى، أو استنكار، أو إعجاب.

٢- بعد الجملة التي تبدأ بما، أو بنعم، أو بئس، وبعد الإغاثة.

ز- الشرطة (-)

وتستعمل في الحالات الآتية:

١- في أول السطر في حال الحوار بين اثنين بدل تكرار الاسم.

٢- بين العدد والمعدود في أول السطر مثل: ١-.

٣- بين الأرقام والحروف.

٤- بين أرقام الصفحات المتسلسلة في توثيق الدوريات في المراجع. مثل: ٨٩-٩٩.

٥- في آخر الجملة غير التامة.

ح- الشرطتان (.....):

وتستعملان في الحالات الآتية:

للفصل بين جملتين اعترضتهما معلومة ما. أو وجود كلمة معترضة في الجملة.

ط- علامات التنصيص (الاقتباس) (" ")

وتستعمل في الحالات الآتية: في حالة الاقتباس المباشر، توضع بينهما المادة المقتبسة.

ي- القوسان ( )

ويستعملان في الحالات الآتية:

١- لكتابة الأسماء باللغة الاجنبية داخل المتن.

٢- وضع بينهما الكلمات المضافة للاقتباس.

٣- وضع الأرقام والنسب داخل النص داخلهما.

٤- وضع التوثيق للمؤلف في نهاية الفقرة.

٥- في حالة توثيق كتاب محرر توضع كلمة محرر بين قوسين.

ك- القوسان [ ].

وتستعمل في الحالات الآتية:

١- إذا كانت هناك مجموعة معلومات موثقة داخل أقواس، فتجمع هذه الأقواس بقوس خارجي من مثل هذا النوع. مثل: [(.....)].

٢- في حالة الاقتباس من الأقراص المدمجة.

ل- النقطة الأفقية (.....):

وتستعمل في الحالات الآتية:

١- للدلالة على مادة محذوفة في الاقتباس.

٢- بدلاً من عبارة إلى آخره... إلخ.

ثالثاً: أخلاقيات البحث العلمي:

تضمنت الفقرة الأولى من هذا الفصل أسلوب الكتابة العلمية، وهذا الأسلوب لا يعني الصح أو الخطأ، إنه طريقة تقليدية في تقديم المعلومات لتسهيل الاتصال بين الباحث والقارئ. وهناك مبادئ أخلاقية تقوم عليها الكتابة العلمية، تهدف إلى تحقيق:

- التأكد من دقة المعرفة العلمية.
- حفظ حقوق الملكية الفكرية.

وتشمل هذه الأخلاقيات مبادئ أخلاقيات البحث العلمي لجمعية علم النفس الأمريكية (APA) وتشمل المبادئ (٢١، ٦-٢٦، ٦) ونجسدها بالآتي:

أ- عرض (تقديم) النتائج (Reporting Of Results):

١- لا يزور الباحثون البيانات أو يقدمون نتائج خاطئة في بحوثهم المنشورة.

٢- إذا اكتشف الباحث أخطاء مهمة في عمله، فإنه مسؤول عن اتخاذ الخطوات اللازمة لتصويب هذه الأخطاء من خلال التصويب (Correction) أو (Retraction) أو (Erratum) أو أي وسيلة مناسبة.

ب- نسب أعمال الآخرين للذات (Plagiarism):

لا ينسب الباحثون أجزاء أو عناصر من أعمال الآخرين لذاتهم، حتى إذا تم توثيق مصدر العمل في بعض الأحيان.

ج- الملكية الفكرية (Publication Credit):

١- للباحثين المسؤولين الملكية في الأعمال التي ينفذونها أو التي ساهموا في تنفيذها.

٢- تمثل حقوق الباحث الأول للباحثين الآخرين المساهمات النسبية لكل منهم بغض النظر عن رتبهم العلمية. أما المساهمات البسيطة فيمكن تقديرها من خلال الشكر في الهامش.

٣- يوضح الطالب كباحث أول في أي بحث مشترك مبني على رسالة الماجستير أو الدكتوراه الخاصة به.

د- تكرار النشر للبيانات (Duplicate Publication of Data):

الباحثون لا يكررون النشر للبيانات. ولا يجوز إرسال الدراسة لأكثر من ناشر واحد في الوقت الواحد. أي نشر سابق للبحث يجب أن يشار إليه ويوثق في البحث.

هـ- المشاركة في البيانات (Sharing Data):

بعد نشر البحث، فإنه يمكن للآخرين المشاركة في بياناته، لكي يتأكدوا من خلاصات معينة في أعمالهم أو مقارنات بحثية، أو لإعادة التحليل.

و- المحكمون (المقيمون) المهنيون (Professional Reviewers):

يحترم المحكمون أو المقيمون للبحوث المقدمة للنشر أو المشاريع البحثية أو المنح أو المشاريع الأخرى سرية وحقوق الخصوصية للذين قدموها. كما يجب ألا تستخدم أي نسخة من نسخ البحث (بعد التحكيم) لأي غرض من الأغراض من قبل المقيمين من دون الموافقة الصريحة للمؤلفة.

ز- المشاركون في البحث (Research Participants):

يجب أن يأخذ الباحث موافقة المبحوثين أو المشاركين في البحث، ويجب أن يصون خصوصية المبحوثين، ويضمن سرية المعلومات التي يقدمونها. وفي حالة كون المبحوثين من فاقدي الأهلية (أطفال أو معاقين...إلخ)، فلا بد من أخذ موافقة أولياء الأمور. كما يجب على الباحث ألا يسبب أي نوع من الأذى أو الألم النفسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الفيزيقي للمبحوثين. ومن حق المبحوثين أن يعرفوا نوعية الدراسة وأهدافها.

ح- حقوق النشر للمؤلف للعمل غير المنشور (Author's Copyright):

حق المؤلف مصون ومحمي من الدولة ضد أي استخدام غير قانوني، وإن كتابة عبارة "حقوق النشر محفوظة" حتى لو لم يكن العمل منشوراً تعطي للباحث الحق في ألا يتعدى أي شخص على عمله غير المنشور.

ط- إذن الاستعمال (Permission):

الباحثون الذين يقتبسون ما يزيد على (٥٠٠) كلمة أو تصوير أكثر من جدولين أو شكلين يجب أن يحصلوا على إذن خطي من الناشر أو المؤلف. ولا يتطلب الحصول على إذن خطي في حالة استعمال المادة من خلال رف الحجز للاستعمال الأكاديمي (من قبل الطلاب).